على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا
تائبين وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى يعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذى
بلغنى عن سبى هوازن حدثنى ابو النعمان حدثنا حماد
بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله وحدثنى
محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ايوب عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما قفلنا من حنين
سأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره فى
الجاهلية اعتكاف فامره النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
عمر بن كثير بن افلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة قال خرجنا
مع النبى صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا
من المسلمين فضربته من ورايه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع واقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح
الموت ثم ادركه الموت فارسلنى فلحقت عمر فقلت ما بال
الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبى صلى الله
عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لى ثم جلست فقال النبى صلى الله عليه وسلم

مثله

مثله قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من
يشهد لى ثم جلست ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم فقمت
فقلت مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندى فارضه منى فقال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فيعطيك سلبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق
فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول
مال تاثلته فى الاسلام وقال الليث حدثنى يحيى بن سعيد
عن عمر بن كثير بن افلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة ان
ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله من
ورايه ليقتله فاسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى
واضربه يده فقطعها ثم اخذنى فضمنى ضما شديدا حتى
تخوفت ثم ترك وتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون
وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب فى الناس فقلت
ما شأن الناس قال امر الله ثم ترجع الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اقام بينة على قتيل فله سلبه فقمت لالتمس بينة
على قتيلى فلم ار احدا يشهد لى فجلست ثم بدا فذكرت
امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من
جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى فارضه
منى فقال ابو بكر رضى الله عنه كلا لا يعطه اصبغ من
قريش ويدع اسد امن اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاداه الى فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته

Copyright Hong Kong University